Princeton University Library
32101 073507673

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

هذه تحفة المحبين * ومنحة المسترشدين * فيما يطلب
في يوم عاشوراء فعله * ويكثر فيه ثوابه ويعظم
اجره * للعلامة الهمام مربي المريدين *
ومرشد السالكين * الفرد الجامع *
والفجر الساطع * ابي المحاسن
السيد محمد القاوقجي الحسني
المشيشي قدس سره
وزيد بره
آمين

* ثمن كل نسخة قرشين *

الطبعة الاولى بمطبعة البلاغة بطرابلس الشام
سنة ١٣١١ هجرية

Qāwuqjī

هذه تحفة المحبين * ومنحة المسترشدين * فيما يطلب
في يوم عاشوراء فعله * ويكثر فيه ثوابه ويعظم
اجره * للعلامة الهمام مربي المريدين *
ومرشد السالكين * الفرد الجامع *
والنجم الساطع * ابي المحاسن
السيد محمد القاوقجي الحسني
المشيشي قدس سره
وزيد بره
آمين

الطبعة الاولى بمطبعة البلاغة بطرابلس الشام
سنة ١٣١١ هجرية

2272
.8374
.391
1894

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفي ﴿ وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿ اما بعد فيقول راجي فيض مولاه الغني ﴿ محمد بن السيد خليل الشاذلي الحسني ﴿ ابن السيد ابراهيم القاوقجي الطرابلسي ﴿ اتحفه الله واحبابه باشراق نوره القدسي ﴿ ﴿ هذه تحفة المحبين ﴿ ومنحة المسترشدين ﴿ فيما يطلب في يوم عاشوراء فعله ﴿ ويكثر فيه ثوابه ويعظم اجره ﴿ ولا يخفى ان الله تعالى ببديع حكمته ﴿ وسابق ازليته وارادته ﴿ نوع الاعمال ﴿ لطفا ورحمة بالعمال ﴿ وخصص بعض الازمنة والامكنة بفضائل جمه ﴿ تشريفاً وتكريماً لهذه الامة ﴿ وقد نقل الاستاذ علي الاجهوري المالكي ان جملة مايطلب فعله في يوم عاشوراء اثنا عشر عملا ﴿ الصيام ﴿ والصلاة النافلة ﴿ والصدقة ﴿ والاغتسال ﴿ والاكتحال ﴿ وعيادة المريض ﴿ وصلة الارحام ﴿ وزيارة العلماء والصالحين ﴿ والتوسعة على العيال ﴿ وتقليم الاظفار ﴿ ومسح راس اليتيم ﴿ وقرأة سورة الاخلاص الف مرة ﴿ ويزاد على ذلك طبخ الحبوب ﴿ فينبغي لكل راغب في طريق الآخرة ﴿ ان يغتنم هذا اليوم بهذه الاعمال الفاخرة ﴿ ﴿ اما الصوم ﴿ فقد حدثني العلامة الفهامة ولي الله الشيخ علي النجاري اي واجازني به وبروايته وسمعته من لفظه واسمعته له في يوم عاشوراء ﴿ كما حدثه شيخه العلامة الشهير ﴿ محمد الامير الكبير ﴿ كما حدثه نور الدين ابو الحسن علي بن محمد المغربي الشاذلي المشهور بالسقاط ﴿ كما حدثه الشيخ احمد بن العربي بن الحاج ﴿ وسيدي عمر بن عبد السلام لوكس في يوم عاشوراء ﴿ كما رواه عن الاستاذ محمد بن عبد الرحمن ابن عبد القادر المغربي الفاسي ﴿ كما اخذه عن عبد السلام اللقاني ﴿ كما اخذه عن والده ابراهيم اللقاني ﴿ كما اخذه عن نجم الدين الغيطي ﴿ كما رواه عن امين الدين محمد بن ابي الجود بن النجار ﴿ كما اخذه عن فخر الدين محمد بن محمد بن احمد السيوطي بقراءة الحافظ عثمان الديمي ﴿ عن ابي الفرج بن الشيخه * عن ابي الحسن علي بن اسمعيل بن قريش ﴿ عن الحافظ عبد العظيم المنذري ﴿ عن ابي حفص عمر بن طبرزد ﴿ عن ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ﴿ قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ﴿ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن كيسان * اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي * اخبرنا ابو الربيع * اخبرنا حماد بن زيد * عن غيلان بن جرير * عن عبد الله بن معبد * عن ابي قتادة رضي الله عنه قال *

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 022870826

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله عز وجل ان يكفر السنة التي قبلها

حديث صحيح تفرد به مسلم وقال كل راو من رواته سمعته في يوم عاشوراء وذكر شيخ مشايخنا السيد المرتضى ان تسلسله ينتهي بالحافظ عبد العظيم المنذري . واخرجه ابو داود الطيالسي . عن هشام . عن قتادة . عن غيلان . وفيه اني لأحتسب على الله ان يكفر السنة . واخرجه ابن ماجه . في سننه من حديث قتادة بن النعمان . ولفظه اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده . واخرجه الطبراني في معجمه الكبير . والبزار في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري . بلفظ . ﴿ من صام يوم عاشوراء غفر له سنته ﴾ وعاشوراء بالمد والقصر وعشورا بالمد والقصر والعاشور هو عاشر يوم من محرم وهو مذهب جمهور الصحابة والتابعين والراجح عند الائمة المجتهدين . وهو المعروف عند العوام . والمشهور بين الانام . وعليه فهو مشتق من العشر بالفتح العدد المعلوم وهو قول ائمة اللغة ووجهوه بالمطابقة بين المشتق والمشتق منه ﴿ وقيل ﴾ هو يوم التاسع لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له اخبرني عن يوم عاشوراء حتى اصومه . فقال اذا رايت هلال المحرم فاعدد ثمانية ايام ثم اصبح يوم التاسع صائما . فقيل له اهكذا كان يصومه محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم . ويؤيده قول العرب وردت الابل عشراء اذا وردت يوم التاسع . وفي القاموس العشر بالكسر ورد الابل اليوم العاشرا والتاسع . والعشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهرا وثمانية . وفي تفسير الامام ابي الليث السمرقندي انه حادي عشر محرم ومثله للمحب الطبري . والاشهر الاول . وعليه المعول . ومعنى احتسب على الله ادخر عند الله اوهو بمعنى العداى اظن وارجو من الله ان يبقى اجره ذخيرة عنده كفارة السنة الماضية قبله . ولا ينسخ ما ورد في التوراة عن سيدنا موسى عليه السلام . من صام عاشوراء فكانما صام الدهر . ولا تكون هذه مختصة ببني اسرائيل بل تشاركهم في تلك الفضيلة الامة المحمدية وتزيد عليهم بيوم عرفة وفضيلته وانه يكفر سنتين الماضية والقابلة لانه يوم محمدى لايقال اذ كفرت ذنوب العام السابق بصوم عاشوراء تعطل فضيلة عرفة اذ لم يبق مايكفر لانا نقول انه يعوض به رفع الدرجات في الجنة او ان تكفيره لها ان لم تكفر بغيره . او ان الذنوب كالامراض والمكفرات كالادوية فكما لكل داء دواء كذلك لكل ذنب كفارة . وبالجملة فالادب التسليم لما ورد وترك البحث في هذا المقام . وقد اكرم الله في هذا اليوم جمعا من الانبياء عليهم الصلاة

والسلام . يروى ان الله تعالى قبل فيه توبة آدم ورحم تواضعه . ورفع فيه ادريس الى السماء الرابعة وفيه انجى نوحا من الطوفان . فاستوت سفينته على الجودى فصامه شكرا للملك المنان . وفيه انقذ ابراهيم الخليل من الحرق . وانجى فيه موسى الكليم من الغرق . وفيه كلمه الله على جبل الطور . وكتب له الالواح والتوراة وانزل فيه الزبور . وفيه اغرق فرعون وقومه . فصامه عند ذلك موسى وادام صومه . وفيه خلق العرش والكرسى واللوح والقلم . وعافى ايوب من ضره وكشف عن يونس الظلم . وفيه قبل توبة داود . وكمل الله الملك لسليمان ووهبه مقاليد الجود . وفيه اجاب زكرياء حين استوهب الغلام . وفيه كان يكسى البيت الحرام . وفيه اكرم الله سيدنا الحسين بالشهادة . وانالله مراتب السعادة وزيادة . وذلك بارض يقال لها كربلا . لعن الله قاتله واحل به كل كرب وبلا . والاعمال الصالحة فيه مرفوعه . والادعية الرابحة فيه مسموعه . وقد قيل

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا ... يوم غدا فضله في الناس مشهورا
ما ان دعى ربه داع لحاجته ... الا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا اتى الله فيه مذنب خجل ... الا واصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب الى الله وابغي منه رحمته ... من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وانت في فرق مضنى وفي عرق ... تقرا كتابك بين الخلق منشورا
فسل آلهك فيه فضل رحمته ... وقف على بابه خجلانَ مستورا

وعلى كل فالصوم مرغب فيه على العموم . وفي الحديث القدسى . المفاض من الفيض النفسى . كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به . روى ان نوحا عليه السلام لما استقرت سفينته على الجودى في يوم عاشوراء صامه وامر من معه من الانس والوحوش والدواب والطيور بصيامه فصاموه . وفي حديث ابي هريرة ان الصُّرَداول طير صام عاشوراء . و يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو مرضعات اولاده و ينفث في افواههن ويقول لمن يرضعنهم لاتسقين شيأ الى الليل وان الطير والوحش والنمل لايذقن شيا يومه بل يصمن . وكانت قريش تصومه في الجاهلية . وصامه صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم المدينة راى اليهود تصومه فقال ماهذا قالوا يوم صالح نجى الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فنحن نصومه . وفي رواية فصامه موسى شكرا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه رواه البخارى من حديث بن عباس وكذا رواه مسلم وغيره . وفي البخارى عن ابي موسى رضى الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا . قال النبي صلى الله

عليه وسلم فصوموه انتم . وحمل القسطلاني هذا الحديث على يهود خيبر . وحديث ابن عباس على يهود المدينة فلا تنا في حينئذ . وحث صلى الله عليه وسلم على صيام التاسع وقال لئن عشت من قابل لاصومن التاسع فانتقل صلى الله عليه وسلم من عامه ذلك ولم يصم غير العاشر .

﴿ وقال صلى الله عليه وسلم ﴾ فيما رواه احمد في مسنده ﴿ صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوماً و بعده يوماً ﴾ ونقل العلامة الاجهوري في فضائله انه اختص عاشوراء بمزية انه تصح النية فيه نهارا بالنسبة لمن لم يا كل وان من اكل فيه اوشرب ولم يعلم انه هو ثم علمه فانه لايضر اكله لما رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء . وما ذكره الاجهوري من الاختصاص قول ضعيف في مذهبه كما نبه عليه المالكية ولا اختصاص عند الثلاثة لعاشوراء عن غيره بصحة نية الصوم نهارا لمن لم يا كل كسائر النفل بل قال ابو حنيفة بصحتها نهارا ولو في الفرض والامام مالك لايقول بصحة نية الصوم نهارا مطلقاً فرضاً او نفلاً عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصوم لا صيام له . واستدل ابو حنيفة بالامر بالامساك في هذا الحديث على ان صوم عاشوراء كان واجباً ثم نسخ برمضان و يؤيده حديث عائشة عند البخاري قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء ترك . والائمة الثلاث على انه لم يجب صيام قبل رمضان فصيام عاشوراء يكون على قواعد ابي حنيفة مستحب وعند الائمة سنة مؤكدة وهو الظاهر والله اعلم .

واما ما ورد من الدعاء عند الافطار في يوم عاشوراء على ما ذكره الاجهوري وهو عدل ثقة فهو هذا . يامحسن قد جاءك المسيء وقد امرت يامحسن بالتجاوز عن المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميل ما عندك فانك بالمعروف موصوف انلني معروفك واغنني عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ﴿ واما الصلاة النافلة ﴾ فغير منكور فضلها ليلاً او نهاراً واما في خصوص هذا اليوم فقد ذكر صاحب نزهة المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هوالله احد احدى عشرة مرة ﴾ وفي رواية ﴿ عشر مرات غفر الله له ذنوب خمسين سنة وبنى له منبراً من نور ﴾ وذكر الاجهوري انه عليه السلام قال ﴿ من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص خمس عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاماً ماضياً

وخمسين عاماً مقبلاً ﴿ قال وورد ايضاً ﴿ من صلى فيه ركعتين فكانما تقرب الى الله تعالى باعمال الصديقين ﴿ ويصلى فيه الضحى فانها من النفل المستحب والمواظبة عليها من موجبات تطويل العمر والغنى . واقلها ركعتان . وافضلها ثمان . واكثرها اثنى عشر . والافضل ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة الشمس وضحاها . وفي الثانية سورة الضحى . واعتمد الرملي من الشافعية انه يقرأ في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص . واحاديث هذا الباب وان كانت كلها ضعيفة فان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال والاعتماد في ذلك على ما روى من بلغه عن الله شئ فعمل به رجاء ما عند الله اعطاه الله ذلك والله ذو الفضل العظيم . ﴿ واما صلاة الليل عموماً ﴿ فقد وردت اخبار صحيحة بفضلها وجاء الكتاب والسنة بطلبها . وافضل صلاة النافلة ليلاً اونهاراً اربعا اربعا عند ابي حنيفة وعند باقي الائمة مثنى مثنى . واختار الامام محمد صلاة الليل مثنى وصلاة النهار اربعا وهو الظاهر ويروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ واما الصدقة ﴿ فالكتاب والسنة في فضلها طافحان . ويكفي ان الصدقة لتقع في كف الرحمن . فيربيها لصاحبها حتى تكون اثقل من الجبل العظيم في الميزان . وان الصدقة على السعادة علامه . وان الرجل في ظل صدقته يوم القيمه . وفي الصحيح اتقوا النار ولو بشق تمره . وقال صلى الله عليه وسلم ﴿ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب حلال ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ﴿ والعدل بالكسر القيمة وبالفتح المثل واليمين عبارة عن القبول والفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو كعدو المهر حين يفطم كذا في المصباح . وورد الصدقة في يوم عاشوراء تزيد على غيره بسبعين ضعفاً . وفي حديث ابن عمرو بن العاص ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة . وروي الطبراني ان الصدقة فيه بدرهم بسبعمائة الف درهم . وورد من تصدق بدرهم يوم عاشوراء اخلف الله عليه الف درهم . واحاديث هذا الباب وان كانت منكورة . فعند اهل الله معروفة مشهورة . وينبغي ان يقول المتصدق اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما . وتقبل مني بفضلك يا كريم . ويقول الآخذ للصدقة آجرك الله فيما اعطيت . وبارك لك فيما ابقيت . ﴿ واما الاغتسال ﴿ فمطلوب على العموم سيما يوم الجمعة كما جاءت السنة بذلك بل قد اوجب الامام احمد الغسل فيه عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ غسل الجمعة واجب على كل محتلم ﴿ وبحديث ﴿ اغتسلوا يوم الجمعة ولو الكاس بدينار ﴿ رواه ابن عدى عن انس والجمهور على انه مستحب . واما في يوم عاشوراء فقد ورد ان ايوب عليه السلام

شكي الى ربه مرضه فامره ان يضرب الارض برجله فانبجس الماء فاغتسل فشفي وكان ذلك في يوم عاشوراء . ويقال ان الله تعالى يخرق ماء زمزم تلك الليلة الى سائر المياه فمن اغتسل يومها برئ من المرض في جميع سنته . ومما وقع في ذلك على ما قيل ان بعض السائحين وقع قدحه في بئر زمزم يوم عاشوراء فوجدوه في عين سلوان في بيت المقدس . ويروى انه ينصب من ماء الجنة او الكوثر في تلك الليلة في مياه الارض فمن اغتسل يومها لم يمرض الامرض الموت . واحاديث الاغتسال يوم عاشوراء وان كانت ضعيفة يعمل بها لخلوها عن المفاسد الدينية ضرورة انها من فضائل الاعمال ﴿ واما الاكتحال ﴾ فقيل من اكتحل بالزيت في ذلك اليوم لم يرمد في سنته . وقيل الاكتحال بالعسل في يوم عاشوراء مانع من الرمد في سنته . ولعل الاول اقرب لما روى ان نوحا عليه السلام اتخذ سفينته على هيئة الجؤجؤ فكانت تسرى في الماء وكان ركوبه فيها عاشر رجب واستقرارها او هبوطه منها عاشر محرم . ولما استقرت ونظروا الى الارض اظلمت عيونهم فارسل الغراب لياتيه بخبر الارض فراى جيفة فاشتغل بها فارسل الحمامة فغابت ورجعت بعود زيتون اوورق زيتون او حبة زيتون ورجلاها ملوثة بطين احمر فدعالها نوح عليه السلام ولا يبعد انه اكتحل بتلك الورقة او العود . وقد ذكر اهل الاختصاص ان الزيتون اذا احرقت اغصانه الغضة مع ورقه في كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب واعيد حرقها كانت اجود من التوتيا . وقد اخرج الامام الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة فقد وصف صلى الله عليه وسلم شجرتها بالبركة وناهيك بهذا الوصف . قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة واما في البلاد الباردة فضار وكثرة دهن الراس به فيها خطر بالبصر . واما الاكتحال بالاثمد في يوم عاشوراء فقد ورد فيه حديث منكر ان من اكتحل بالاثمد فيه لم يرمد ابدا لكن قيل بوضعه سيما وقد قيل ان يزيد وابن زياد اكتحلا بالاثمد لتقرّ أعينهما بقتل الحسين ولم يصح ذلك ولعله مستند من قال من علمائنا بكراهة الكحل يوم عاشوراء لمن لا يعتاده . واما الكحل بالاثمد مطلقا فقد ورد فيه اخبار صحيحة انه يحد البصر ويجلو الغشاء منها ما اخرجه الامام الترمذي في شمائله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر . وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه . وعنه ايضا عن ابن عباس قال . ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر ﴾ . والسنة ان يكتحل وترا . وروي الطبراني في الكبير عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اكتحل يجعل في اليمنى ثلاثة مراود وفي الاخري مرودين يجعل ذلك وترا . وروى ابن عدي في الكامل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في اليمنى ثنتين وفي اليسرى ثنتين وواحدة بينهما . والاولى ان يكون هوأ وغيره بمرود الزيتون فيكتحل في كل عين ثلاث مراودو يبتدئ باليمنى او يجعل الوتر في العينين فيكتحل في اليمنى ثلاثا وفي الاخرى ثنتين او في كل عين منهما مرودين ونصف و يقرأ وقت الكحل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درّي يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور ﴿ واما عيادة المريض ﴾ فسنة مطلوبة مطلقاً ولعل تخصيصها بهذا اليوم جبر خاطر المريض وطلب الدعاء منه وله . وفي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع . ذكر عيادة المريض . واتباع الجنائز . وتشميت العاطس . ورد السلام . ونصرة المظلوم . واجابة الداعي . وابرار المقسم . وفي مسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتي يرجع ﴾ والمخرفة البستان . واخرج ابن ماجة والترمذى واللفظ له وحسنه عن ابي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من عاد مريضاً او زار اخاه في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوأت في الجنة منزلاً ﴾ وفي ذلك اخبار كثيرة والعيادة لا تتوقف على الصديق بل ولا على المعرفة وانما تتاكد على الاصحاب والاحباب . ويجوز عيادة الذمى وقد فعله صلى الله عليه وسلم وفعله ائمة السلف . وبعضهم منعه . و يعاد من الرمد على الراجح . وقيل الرمد ليس بمرض . وانما يعاد المريض بعد ثلاث لخبر ورد فيه . وقال بعض الحفاظ انه موضوع . بل يعاد في اى وقت كان . والاولى ان تكون العيادة غبّاً . قالوا هذا في غير القريب والصديق ممن يستأنس به المريض او يتبرك به ولا يثقل عليه جلوسه . ومن آداب العيادة ان تمس جسد المريض وتنفس له في اجله وتدعو له بالشفاء ولا تكثر الكلام عنده ولا الالتفات يمنة ويسرة ولا تاكل ولا تشرب عنده فيسقط اجرك . ومن المصائب العامة في بلادنا شرب القهوة والدخان عند المريض ويرون ذلك من الواجب . والخوض فيما لا يعني . وكل هذا مخالف لما كان عليه السلف . وفي الحديث ان من تمام عيادة المريض ان تضع يدك على المريض وتقول كيف اصبحت وكيف امسيت . وفي الصحيحين انه يمسح بيده اليمنى على المريض و يقول اللهم اذهب الباس رب الناس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك . وفي

رواية يافلان شفي الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك . وللبخاري واذا عاد مريضاً قال لا بأس طهور ان شاء الله مرتين . ونصوا على كراهة طول الجلوس عنده وهو محمول على غير ما ذكرنا ﴿ واما زيارة العلماء والصالحين ﴾ والاحباب فمرغب فيه مطلقاً وما ورد من خبر . من اتى عالما يوم عاشوراء يسمعه او يتعلم منه مسألة في دينه وما ينفعه في آخرته اعطي مثل اجر المهاجرين والانصار واوجب الله له الجنة فمنكر. وقد جاء في الصحيح ﴿ من سلك طريقاً يلتمس به علما سلك الله به طريقاً الى الجنة ﴾ وورد ﴿ ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع ومن سلك طريقاً يطلب فيه علما كان له بكل قدم يضعه حسنة و بالاخرى يحط عنه سيئة ﴾ ﴿ وفي الحديث يا ابا رزين ان المسلم اذا زار اخاه المسلم شيعه الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله ﴾ وذكر الشعراني في كتابه البدر المنير حديثاً ﴿ امش ميلاً عد مريضاً امش ميلين اصلح بين اثنين امش ثلاثة اميال زراخا في الله ﴾ وذكر في كتاب الانوار انه صلى الله عليه وسلم قال ﴿ نظر الرجل لاخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا ﴾ وفي الانوار ايضاً يرفعه ﴿ من نظر الى اخيه نظرة ودّ غفر له ﴾ وفي الحديث القدسي ﴿ وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتزاورين فيّ ﴾ وقال الحسن البصري من احب رجلاً صالحاً فكانما احب الله عز وجل وفي الحديث القدسي ﴿ وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتباذلين فيّ والمتزاورين فيّ ﴾ وورد ﴿ ليبعثن الله اقواماً يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قيل من هم يارسول الله قال المتحابون في الله من قبائل شتى و بلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه ﴾ ويروي ﴿ ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله ﴾ وورد ﴿ استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة ﴾ وعنه صلى الله عليه وسلم ﴿ استكثر من الناس من دعاء الخير لك فان العبد لا يدرى على لسان من يستجاب له ﴾ قال الشعراني وفي كلام سيدي على الخواص زيارة الاخوان تزيد في الدين وتركها ينقصه . وورد ﴿ ان الله لينظر الى قوم كفاحاً وينظر الى قوم من قلوب آخرين ﴾ ومن آداب المزور. ان يتلقى الزائر بالترحيب وطلاقة الوجه وسعة الصدر والتزحزح له والقيام ونحو ذلك . ففي الحديث ﴿ ان للقادم دهشة فتلقوه بالترحيب وقال عليه السلام ان للمسلم حقاً اذا رآه اخوه ان يتزحزح له ﴾ ذكره الشعراني في كتابه البدر المنير وقال لان ذلك مما يزيد في تقوية المودة . وقال عليه الصلاة والسلام ﴿ اذا زار احدكم اخاه فالقي له شيئاً يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار ﴾ . ومن آداب الزيارة تحرير النية بان يكون الباعث

على الزيارة امتثال امر الشارع والتماس بركة دعآء المزور او الانتفاع بعلمه او سره والجزم بفضله وطهارته من الخبائث الظاهرة والباطنة وحفظ اللسان من الوقوع في غيبة او نميمة اوما لا يعني وان يكون الباعث شدة المحبة والشوق او جبر قلب المزور وادخال السرور عليه وامثال ذلك . فاذا فعلت ذلك صلت عليك الملائكة . واستوجبت رضوان الله الاكبر . وعاد عليك من مدد هذا المزور كيف كان . اذ كل مؤمن فيه مدد وسر لا يعلمه الا الله تعالى . ولذا قال الامام الشاذلي لوظهر نور المؤمن العاصي لطبق ما بين السماء والارض فكيف بالمؤمن المطيع . واذا خلت الزيارة عن هذه الآداب . فلا نفع بها ولا ثواب . وانما هي تكلف ونفاق . على ما قيل بالاتفاق . ولا فرق بالزيارة بين الاحيآء والاموات . لاسيما آل البيت محل الكرم ومفاتيح السعادات . وافصد بتلك الزيارة مودة سيد المرسلين . كما نبهنا الله تعالى على ذلك في كتابه المبين . فقال تعالى تعليماً وارشاداً للألبا . قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى . ولسيدي محي الدين ابن عربي

ارى حب آل البيت عندي فريضة ... على رغم اهل البعد يورثني القربا
فما اختار خير الخلق منا جزاؤه ... على هديه الا المودة في القربى

ومن دخل بيت كريم لا يرجع من غير مدد . ونفحات الاكابر لا تدخل تحت عدد . وكل زائر نصيبه بقدر ما استمد . والحق تعالى وكل بقبور الصالحين . ملائكة يقضون حوائج الزائرين . وبعضهم صرفه الله في حضائر قدسه . ويقضي حوائج الزائرين بنفسه . ﴿ وفي الحديث القدسي ان بيوتي في ارضي المساجد وان زوارى فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم زائره ﴾ ﴿ واما صلة الرحم ﴾ فالسنة ناطقة بطلبها مطلقاً لا بخصوص يوم عاشوراء كحديث انس عند البخاري ﴿ من سره ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه ﴾ وفي حديث الحافظ ابي موسى المديني ﴿ ان الانسان ليصل رحمه وما يبقى من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى من عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة ايام ﴾ وهو حديث حسن . ويروى مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة يعمر الديار ويكثر الاموال ويزيد في الآجال وان كان القوم كفارا . وهذا يدل على زيادة العمر حقيقة ويحمل على التعليق بان يكتب ان وصل رحمه فعمره كذا والافكذا كما يرشدك اليه حديث المديني المتقدم . والذي في ام الكتاب لا يتغير . ويؤيد هذا قوله تعالى يمحو الله ما يشآء ويثبت وعنده ام الكتاب . وفي كتاب الترغيب والترهيب من

حديث ابي هريرة ﴿ ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلي قال فذلك لك ﴿ والرحم القرابة من قبل الآباء او الامهات . وروي ابو نعيم وابو موسى المديني من حديث حبيب بن الضحاك ﴿ اتاني جبريل وهو يتبسم فقلت م تضحك قال رحم معلقة بالعرش تدعو على من قطعها قلت كم بينهما قال خمسة آباء ﴿ والصلة تكون بالمال و بالخدمة وبالزيارة ولو بالمكاتبة للبعيد . وفي حديث النسائي ﴿ تواصلوا وان شطت الدار ﴿ والصدقة على الاقارب افضل . وقد ورد ﴿ ان الله لا يقبل صدقة رجل وفي قرابته محتاج ﴿ وانما يتاكد طلبها في هذا اليوم المبارك اكثر من باقي ايام السنة لكون الكريم المنان . عود فيه عبيده الاحسان . وتمام الامتنان . ولهذا يطلب فيه ادخال السرور على الاخوان . ومواساة الفقراء بالاحسان . ﴿ واما التوسعة على الاهل والعيال ﴿ فلما رواه ابن عبد البر باسناد جيد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ من وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ﴿ قال جابر جربناه فوجدناه كذلك . وروى البيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة ﴿ من وسع على عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ﴿ وقال عمر بن الخطاب اكثروا خير بيوتكم في ليلة عاشوراء و يومه ووسعوا فيه على اهاليكم فيما يحل فمن لم يجد فليوسع خلقه مع قرابته وليعف عمن ظلمه . وقال صاحب المدخل . التوسعة يوم عاشوراء على الاهل والاقارب واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها لا يجهل ذلك في السنة . وورد ﴿ ان لله ملائكة يدعون لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا ﴿ ولا يخفى ان دعاء الملائكة لا يرد . وورد ايضا ﴿ ان مفاتيح الرزق معلقة بالعرش فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه ﴿ ولا يخفى ماورد ﴿ ان العبد لا ينفق نفقة الا اوجر عليها حتى ما يجعله في في امرأته ﴿ ﴿ واما تقليم الاظفار ﴿ فلانه من الفطرة ولكن لا يخلو عن خصوصية تميز بها يوم عاشوراء عن باقي الايام ولم اقف على خبر فيه لكن ورد تخصيصه بيوم الخميس يورث الغنا والعلم ولذا قيل باستحبابه يوم الخميس . وروينا في ذلك حديثا مسلسلا . وورد ﴿ قص الاظفار يوم الجمعة يكفر الذنوب الى الجمعة الآتية ﴿ وفي حديث عائشه ﴿ من قلم اظافيره يوم الجمعة اعاذه الله من البلاء الى الجمعة الاخري وزيادة ثلاثة ايام ﴿ وورد ﴿ من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه الداء وادخل عليه الدواء ﴿ قال في الخانية والخلاصة من كتاب الاستحسان رجل وقت لقلم اظفاره او حلق رأسه يوم الجمعه قالوا ان اخره الى الجمعة تاخيرا فاحشا يعني قدجاوز الحد كره لان من كان ظفره طويلا يكون رزقه

ضيقاً فان لم يجاوز الحد واخره تبركا بالاخبار فهو مستحب . وفي استحسان القهستاني عن الزاهدي يستحب ان يقلم اظفاره ويقص شاربه ويحلق عانته وينتف ابطه في كل اسبوع مرة ويوم الجمعة افضل ثم في خمسة عشر يوماً والزائد على الاربعين إثم انتهى . وظاهر الاخبار تدل على ان قصها قبل الصلاة فما في بعض الكتب بعدها لتشهد له بالصلاة لا يعول عليه لانه تعليل في مقابلة النص . ويقصها مخالفاً على ترتيب هذا النظم

تقليمك الاظفار فيه سنة وادب يمينها خوابس يسارها اوخسب

ففي اليد اليمنى يبدأ بالخنصر ثم الوسطى ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة . وفي اليد اليسرى يبدأ بالابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر

ولا عبرة بمن انكر ذلك فقد ذكر في فتح الباري ان الامام احمد قد نص على هذه الكيفية . ونقل الشرف الدمياطي عن بعض مشايخه ان من قص اظفاره مخالفاً لا يرمد وانه جرب به مدة طويله . ونقص بسكين او مقص او غيرهما . ويكره اخذها بالاسنان لانه يورث البرص والجنون . وفي حالة الجنابة . وكذا ازالة الشعر . ويروي ان قصها يوم السبت يورث الآكلة . ويوم الاحد ذهاب البركة . ويوم الاثنين العز والجاه . ويوم الثلاثا سوء الخلق . ويوم الاربعاء البرص . ويوم الخميس الغنا . ويوم الجمعة العلم والحلم . كذا عن علي رضي الله عنه لكن قالوا انه باطل لا اصل له ﴿ واما مسح رأس اليتيم ﴾ فالمراد به والله اعلم ادخال السرور عليه . وفي البخاري . ﴿ ان في الجنة بابا لا يدخل منه الا مفرح الايتام ﴾ وفي رواية الصبيان . وفي الجامع الصغير ﴿ اتحب ان يلين قلبك وتقضي حوائجك امسح على رأس اليتيم وتصدق عليه واطعمه ﴾ وورد ايضاً في الفضائل ﴿ من مسح على رأس اليتيم كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ﴾ ونقل الاجهوري وهو ثقة في النقل عنه صلى الله عليه وسلم ﴿ من مسح رأس اليتيم في يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة على راسه درجة في الجنة ومن كسى فيه مسكينا فكانما كسى مساكين امة محمد صلى الله عليه وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلل الجنة ﴾ واليتيم من مات ابوه او امه قبل البلوغ . وفي الحديث ﴿ امسحوا رأس اليتيم هكذا اى من مؤخر رأسه الى مقدم رأسه ومن له اب هكذا اى من مقدم رأسه الى مؤخر رأسه ﴾ ﴿ واما قراءة سورة الاخلاص ﴾ فلما روى ﴿ ان من قرأ قل هو الله احد في يوم عاشوراء الف مرة نظر الله اليه بعين الرحمة ومن نظر اليه بعين الرحمة لم يعذبه ابدا ﴾ وورد ﴿ ان من قرأها الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى ﴾ ولم يقيد بيوم عاشوراء . وروى اصحاب الكتب والمسانيد قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن . والاحاديث في فضل قراءتها كثيرة . ومما

يعظم وقعه مانقله الاجهوري عن السيد محمد المدعو بالغوث في كتابه الجواهر . ان من قال يوم عاشوراء سبعين مرة حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير لم يمت في تلك السنة وان دنا اجله وكذلك من قرأ هذا الدعاء يوم عاشوراء سبع مرات لم يمت تلك السنة وان دنا اجله لم يوفق لقراءته ﴿وهو هذا﴾ سبحان الله ملأ الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش لاملجأ ولا منجي من الله تعالى الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها اسألك السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . وزيد في نسخة بعد العرش . ولا آله الا الله ملأ الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش . ولا يستبعد وجود خواص في حروف مركبة علم سرها الشارع . وقد روى مسلم واصحاب السنن وابو عوانة عن جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة على حالها ﴿فقال لها صلى الله عليه وسلم ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم . قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن . سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ﴿وروى ابو داود والترمذي والنساءي وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة دخل عليها و بين يديها نوى او حصى تسبح به الا اخبرك بما هو ايسر من هذا وافضل ﴿سبحان الله عدد ماخلق في السماء وسبحان الله عدد ماخلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ماهو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا آله الا الله مثل ذلك ولاحول ولاقوة الا بالله مثل ذلك ﴿واخرج ابو داود والحاكم عن صفية بنت حيي رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها و بين يديها اربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقعت على رأسك اكثر من هذا قالت علمني قال قولي ﴿سبحان الله عدد خلقه ﴿وامثال هذا كثير والله ذو الفضل العظيم . وروت المشايخ الكرام ان من قرأ اول يوم من محرم الحرام آية الكرسي ثلاثمائة وستين مرة يسلم في كل مرة وعند الاتمام يقول اللهم يامحول الاحوال حول حالي الى احسن حال بحولك وقوتك ياعزيز يامتعال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . فانه يوقي ما يكره . وجربت وصحت . وعلى العاقل ان يختم السنة الماضية بخير و يفتتح السنة المقبلة بخير لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ما من حافظين يرفعان الى الله صحيفة عبد فيرى في اولها خيرا وفي آخرها الا قال الله تعالى للملائكته اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما

بين طرفي الصحيفة ﴿ وهذا دعاء آخر السنة ﴾ اللهم اني استغفرك من الذنوب التي توجب طردا . واستغفرك من الذنوب التي توجب بعدا . واستغفرك من الذنوب التي توجب نقصا . واستغفرك من الذنوب التي توجب خللا . واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك . اللهم انك مبيد الشهور . وخالق الدهور . وانت الحي القيوم الذي لا تزول . القديم الباقي الذي لا تفنى ولا تحول . وهذا العام قد مضى . وجرينا فيه على حسب القضا . وقد اتينا معتذرين . ولذنوبنا مستغفرين . وبنبيك وحبيبك صلى الله عليه وسلم . مستشفعين . فلا تردنا خائبين . برحمتك يا ارحم الراحمين . اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه . ولم اتب منه . وحلمت علي فيها بفضلك بعد قدرتك على عقوبتي . ودعوتني الى التوبة من بعد جرأتي على معصيتك . فاني استغفرك فاغفر لي . وما عملت فيها مما امرتني به . ووعدتني عليه الثواب . فاسألك ان تتقبله مني . ولا تقطع رجائي منك يا كريم . يا ذا الفضل والجود العظيم . يا من لا تنفعه طاعتي . ولا تضره معصيتي . اغفر لي ما وقع مني في هذا العام . وابدل سيآتي بالحسنات يا ذا الجلال والاكرام . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ﴿ واما دعاء اول السنة ﴾ اللهم اني استغفرك من الذنوب التي تسلط بها عليّ الخلق . واستغفرك من الذنوب التي توجب ضيق الرزق . واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك . لا آله الا انت مجدد الاعوام . ومعدد الانعام . انت الابدي القديم الاول . وعلى فضلك العظيم وكريم جودك المعوّل . وهذا عام جديد قد اقبل . اسالك العصمة فيه من الشيطان واوليائه . والعون على هذه النفس الامارة بالسوء . والاشتغال بما يقربني اليك زلفى . يا ذا الجلال والاكرام . يا ذا الطول والانعام . اللهم ادخل علينا هذه السنة بالامن والايمان . والسلامة والعافية والرضوان . اللهم اني اسألك من خيرها . واعوذ بك من شرها . واستكفيك مؤنتها وشغلها . فارزقنا العصمة فيها من الشيطان وحزبه . واكفنا ما اهمنا وما لا نهتم به . انك على كل شيء قدير . يا نعم المولى ويا نعم النصير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ﴿ واما دعاء يوم عاشوراء ﴾ اللهم يا من خص اليوم العاشر من محرم الحرام بمزايا عديده . وندايا مديده . يعرفها الخاص والعام . اسالك ان تمن على عبدك . الخاضع لعلاك وتجدك . والملتجئ لبحر عطائك الطمطام . والمرتجي بر اهدائك الطام . بالتجاوز عن اساءته الكبيرة الاجرام . فانك المحسن بجوائز العفو عن الاجرام . اللهم يا من هو المعروف الذي بدره تمام . وشمسه طالعة

2875

في سماء صاحية عن سحاب ركام . جد عليّ به كي من منام الغفلة انتبه واحمني من الانام . واغنني بفضلك عمن سوك من الانام . يامولى جزيل جليل جميل البر والانعام . وعمني بفيض نوالك . واحمني من غيض اثقالك . واعمرني بآثار كمالك . واغمرني بانوار جلالك وجمالك . وافضالك المدام . سبحانك سبحانك . ما اعظم شانك . واجسم امتنانك . ياملك ياقدوس ياسلام . سبحانك سبحانك ملأ الميزان . ومنتهى العلم المصان . ومبلغ الرضى والامتنان . ياذا الجلال والاكرام . سبحانك سبحانك زنة عرشك . وعدد اجزاء فرشك . لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك ياعليم ياعلام . اللهم يامن اهبط نوحاً على الجودى يوم عاشورا . فصامه ومن معه شكرا . وفلق فيه البحر لموسى وبني اسرائيل فنالوا عزاً ونصرا . وفيه تاب على آدم فحاز جوداً وفخرا . وعلى قوم يونس ففازوا دنيا واخرى . وفيه ولد الخليل ابراهيم فاكرمه الله ان سماه بوالد النبيين ورفع له قدرا . اسألك ان تمن عليّ فيه بالعفو والعافية واسدال الستر الجميل برزخاً وحشرا . ورضني وارض عني عدما ووجوداً ونشرا . وجنة عالية غالية مواهبها تترى . واسألك اللهم بنور الانوار الذي هو عينك لا غيرك . ان تريني وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كما هو عندك . واجمع شملي فيه في الدنيا والعقبى . واختم لنا منك بالحسنى . واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين اجمعين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين . ﴿ واما طبخ الحبوب ﴾ فيرجع الى التوسعة على الاهل والفقراء والمساكين فيدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك ﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ﴾ قال الاجهوري قال في نزهة المجالس رايت في المورد العذب ان نوحاً لما استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال لمن معه اجمعوا مابقي معكم من الزاد فجاء هذا بكف من الباقلاء . وهذا بكف من عدس . وهذا بكف من ارز . وهذا بكف من ذرة . وهذا بكف من شعير . وهذا بحنطة . فقال الطبخوه جميعاً فقد هنئتم بالسلامة . فمن ذلك اتخذ المسلمون طعام الحبوب . قال الاجهوري ورايت لغيره ان نوحاً لما نزل من السفينة ومن معه شكوا اليه الجوع وقد نفدت ازوادهم فامرهم ان ياتوا بفاضل ازوادهم فجاء هذا بكف حنطة . وهذا بكف عدس . الى ان بلغت تسع حبوب فسمى نوح وطبخها فاكلوا منها جميعاً حتى شبعوا ببركة نوح عليه السلام . وكان اول طعام طبخ على وجه الارض . ونظم ابن حجر اسماء الحبوب بقوله

في يوم عاشوراء سبع تهترس بروارز ثم ماش وعدس
وحمص ولوبيا والفول هذا هو الصحيح والمنقول

ولم يذكر الشعير ولا الذرة . وقد تقدم مايفيد انهما منها . هذا ولم يصح عند المحدثين في يوم عاشوراء شيء سوى الصوم والتوسعة . وقد علمت انه من بلغه عن الله فضيلة فعمل بها اعطاه الله تلك الفضيلة . وكل هذه الخصال التي ذكرنا داخلة تحت قواعد كلية شرعية . والاعمال بالنيات . وصلى الله وسلم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ونوابه الى يوم يبعثون . كلما ذكره الذاكرون . وغفل عن ذكره الغافلون .

والحمد لله رب العالمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي خصّ هذه الامة بفضائل الاعمال ﴿ وجعل علمائها المحمديين كأنبيآء من سواها في تبيان الهدى والإدلال ﴿ والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا محمد ينبوع الحقائق ومعدن الكمال ﴿ وعلى آله سادة الانام ﴿ وصحبه الثقاة الاعلام ﴿ الذين هم خير صحب واشرف آل ﴿ صلاة وسلاماً دائمي الاتصال ﴿ في البكور والآصال ﴿ في كل لمحة ونفس الى يوم الحشر والمآل ﴿ ﴿ وبعد ﴾ فانه بفضل الله سبحانه وتعالى قد تيسر لنا القيام ﴿ بطبع هذه الرسالة التي جاءت من فضائل الاعمال باوفى مرام ﴿ من تآليف سيدي الوالد الجليل ﴿ المرتفع مقامه باوصاف الكمالات على التمييز بافعل التفضيل ﴿ الجامع بين علمي الظاهر والباطن ﴿ والمرتقي في مراتب التمكين اعلى المواطن ﴿ العلم الشهير ﴿ والامام الكبير ﴿ ذو المدد الهاتن ﴿ من افاض الله به على الانام انواع الميامن ﴿ سيدي السيد الشيخ محمد القاوقجي الحسني الشهير بابي المحاسن ﴿ قدس الله اسراره ﴿ وافاض على محبيه ابداً انواره ﴿ هذا ولما جليت عرائس حسنها الفائق ﴿ على منصة كمال الطبع الرائق ﴿ ارخت طبعها الزاهر ﴿ ونشر عرفها العاطر ﴿

رسالة قد وفتنا من كل خير بتحفه
آياتها محكمات ارّخ بها خير تحفه

في ١ ذي القعدة سنة ١٣١١ ٨ ١٠ ٣٨١٠ ٤٩٣

الفقير اليه سبحانه ابو النصر
محمد القاوقجي خادم العلم
والطريقة الشاذلية
القاوقجية
عفي عنه

Princeton University Library
32101 073507673